



جامعة عين شمس
كلية الألسن
قسم اللغة العربية

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه بعنوان

الصورة القلمية في إبداع خيرى شلبي دراسة أسلوبية

إعداد الطالب

حسام الدين محمد إبراهيم بربر

إشراف

أد. إبراهيم عبد المنعم إبراهيم

أستاذ النقد الأدبي بكلية الألسن - جامعة عين شمس

د. منال إبراهيم غنيم

مدرس النقد الأدبي - بكلية الألسن - جامعة عين شمس



2011

| | | |
|---------|--|-----------------|
| الصفحة | فهرست الموضوعات | |
| | الموضوع | |
| | وع | |
| | ----- | فهرست الموضوعات |
| أ - ز | ----- | المقدمة |
| 48-1 | ----- | الفصل التمهيدي |
| 5 | -----الكاتب | |
| 13 | -----الصورة القلمية (المصطلح المفهوم)----- | |
| 42 | -----الدراسة الأسلوبية----- | |
| 84 -49 | -----أسلوبية العنوان----- | الفصل الأول |
| 57 | -----نوع جملة العنوان وأنماطها:----- | |
| 58 | -----العنوان البسيط----- | |
| 61 | -----العنوان المركب----- | |
| 68 | العنوان باعتبار التركيب الإسنادي أو الوصفي أو التقنيدي | |
| 69 | العنوان بين الاسمية والفعلية----- | |
| 71 | الإفراد والجمع - المصاحبة اللغوية----- | |
| 75 | الدلالة والغموض----- | |
| 78 | علاقة العنوان بنصه----- | |
| 140 -85 | التشكيل الحسي----- | الفصل الثاني |
| 94 | -----جزئيات الوصف الخارجي----- | |
| 94 | -----الوجه----- | |
| 105 | -----العينان----- | |
| 114 | -----الفم----- | |
| 119 | -----الأنف----- | |
| 120 | -----الجبهة----- | |
| 123 | -----الشعر----- | |

| | | |
|----------|---|-------------------|
| 126 | الرقبة والعنق (الجيد) ----- | |
| 127 | اليدان ----- | |
| 128 | القامة ----- | |
| 130 | وصف الشخصية الحقيقية ووصف الشخصية في العمل القصصي | |
| 134 | الوصف في بيئة الرواية ----- | |
| 183 -141 | التشكيل البلاغي والنصي ----- | الفصل الثالث |
| 145 | المستوى الدلالي ----- | |
| 159 | المستوى اللفظي ----- | |
| 162 | الصور الفونولوجية ----- | |
| 164 | المستوى التركيبي ----- | |
| 165 | التقديم والتأخير ----- | |
| 171 | الحذف والذكر ----- | |
| 176 | الصور النصائية ----- | |
| 178 | الصور الخطية ----- | |
| 263 -184 | التشكيل الاجتماعي والنفسي ----- | الفصل الرابع |
| 194 | أساليب رسم الشخصية ----- | |
| 199 | التقديم المباشر ----- | |
| 206 | أولا : التشخيص بالرأي ----- | |
| 221 | ثانيا: التشخيص بالفكر ----- | |
| 223 | التقديم غير المباشر: أولا تشخيص بالموقف | |
| 237 | ثانيا: تشخيص باللغة ----- | |
| 254 | رسم الشخصية عن طريق التوزيع الصوتي | |
| 273 -264 | ----- | الخاتمة |
| 275 -274 | | مستخلص |
| 288-276 | ----- | المصادر و المراجع |
| I - II | ----- | Abstract |

| | | |
|-----------|-------|---------|
| III - VII | ----- | Summary |
|-----------|-------|---------|

| | |
|-----------------|-------------------------|
| اسم الطالب | حسام الدين محمد إبراهيم |
| الدرجة العلمية | الدكتوراه |
| القسم التابع له | قسم اللغة العربية |
| اسم الكلية | كلية الألسن |
| الجامعة | عين شمس |
| سنة التخرج | 1985 |
| سنة المنح | 2011 |

جامعة عين شمس
كلية الألسن
قسم اللغة العربية

رسالة دكتوراه

اسم الطالب: حسام الدين محمد إبراهيم بربر
عنوان الرسالة: الصورة القلمية في إبداع خيرى شلبي – دراسة أسلوبية
اسم الدرجة: الدكتوراه

لجنة الإشراف

| | | |
|--------------|---|------------------------------------|
| مشرفا ومقررا | أستاذ النقد الأدبي- كلية الألسن جامعة عين شمس | 1- أ.د. إبراهيم عبد المنعم إبراهيم |
| مشرفا مشاركا | مدرس النقد الأدبي- كلية الألسن جامعة عين شمس | 2-د. منال إبراهيم غنيم |
| مناقشا | أستاذ الأدب والنقد- كلية الألسن جامعة عين شمس | 3-أ.د. جلال أبوزيد هليل |
| مناقشا | أستاذ الأدب والنقد- كلية الآداب جامعة حلوان | 4-أ.د. محمد عبد الله حسين |

تاريخ البحث / / 2011

الدراسات العليا

ختم الإجازة: أجازت الرسالة بتاريخ / / 2011

موافقة مجلس الكلية / / 2011 موافقة مجلس الجامعة / / 2011

شكر وتقدير

يتقدم الباحث بالشكر والاعتراف بالفضل إلى كل من:

الأستاذ الدكتور إبراهيم عبد المنعم إبراهيم - أستاذ النقد الأدبي بكلية الألسن جامعة عين شمس - لقبوله الإشراف على هذا البحث؛ ولما بذله مع الباحث من جهد وصبر ونصح وإرشاد خلال سنوات العمل، ولما قام به من دور الرعاية حواراً وقرأءة ودقة ومتابعة لتفاصيل البحث، بحرص شديد ورغبة أكيدة في إنضاجه؛ عبر عدد من القراءات المتأنية والملاحظات القيمة، فجزاه الله عني خير جزاء.

كما يتقدم الباحث بجزيل الشكر والعرفان إلى:

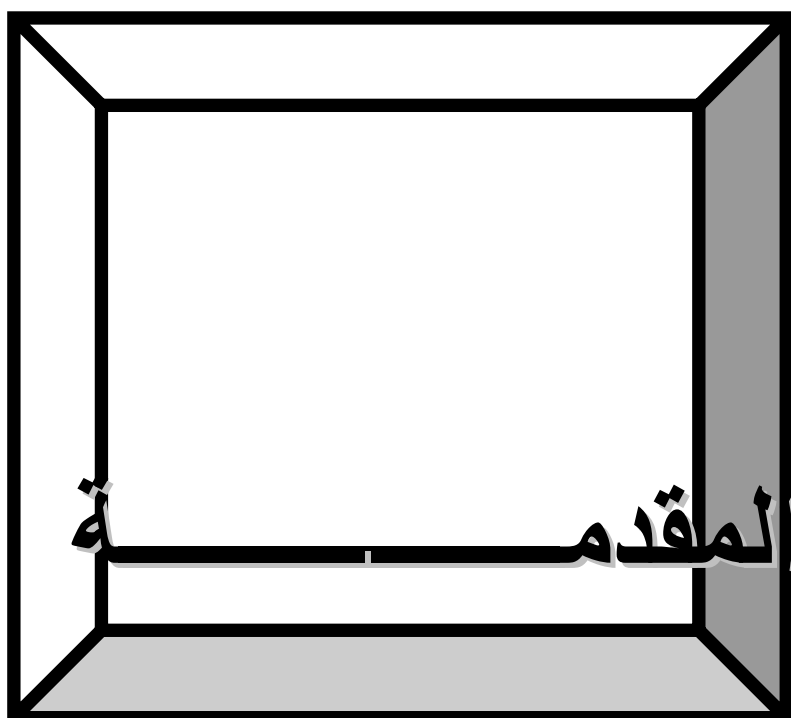
الدكتورة منال إبراهيم غنيم - المدرس بكلية الألسن - لما لمسه منها من أخلاق نبيلة وخبرة عريضة بتقنيات البحث العلمي، مما ساعد الباحث على إنجاز هذا البحث. ويتقدم الباحث أيضاً بجزيل الشكر إلى **أساتذة قسم اللغة العربية بكلية الألسن جامعة عين شمس**، ويخص منهم بالذكر **الأستاذ الدكتور جلال أبوزيد هليل**، و**الأستاذ الدكتور سيد قطب** للجهود التي بذلها له بغية تسهيل المهام البحثية.

الباحث

| الصفحة | الموضوع | |
|---------|--|-----------------|
| | وع | |
| ج - د | ----- | فهرست الموضوعات |
| ي - ف | ----- | المقدمة |
| 48-1 | ----- | الفصل التمهيدي |
| 5 | الكاتب----- | |
| 13 | الصورة القلمية (المصطلح المفهوم)----- | |
| 42 | الدراسة الأسلوبية----- | |
| 84 -49 | أسلوبية العنوان----- | الفصل الأول |
| 57 | نوع جملة العنوان وأنماطها:----- | |
| 58 | العنوان البسيط----- | |
| 61 | العنوان المركب----- | |
| 68 | العنوان باعتبار التركيب الإسنادي أو الوصفي أو التقييدي | |
| 69 | العنوان بين الاسمية والفعلية----- | |
| 71 | الأفراد والجمع - المصاحبة اللغوية----- | |
| 75 | الدلالة والغموض----- | |
| 78 | علاقة العنوان بنصه----- | |
| 140 -85 | التشكيل الحسي----- | الفصل الثاني |
| 94 | جزئيات الوصف الخارجي----- | |
| 94 | الوجه----- | |
| 105 | العينان----- | |
| 114 | الفم----- | |
| 119 | الأنف----- | |

| | | |
|----------|---|--------------|
| 120 | الجبهة ----- | |
| 123 | الشعر ----- | |
| 126 | الرقبة والعنق (الجيد) ----- | |
| 127 | اليدان ----- | |
| 128 | القامة ----- | |
| 130 | وصف الشخصية الحقيقية ووصف الشخصية في العمل القصصي | |
| 134 | الوصف في بيئة الرواية ----- | |
| 183 -141 | التشكيل البلاغي والنصي ----- | الفصل الثالث |
| 145 | المستوى الدلالي ----- | |
| 159 | المستوى اللفظي ----- | |
| 162 | الصور الفونولوجية ----- | |
| 164 | المستوى التركيبي ----- | |
| 165 | التقديم والتأخير ----- | |
| 171 | الحذف والذكر ----- | |
| 176 | الصور النصائية ----- | |
| 178 | الصور الخطية ----- | |
| 263 -184 | التشكيل الاجتماعي والنفسي ----- | الفصل الرابع |
| 194 | أساليب رسم الشخصية ----- | |
| 199 | التقديم المباشر ----- | |
| 206 | أولا : التشخيص بالرأي ----- | |
| 221 | ثانيا: التشخيص بالفكر ----- | |
| 223 | التقديم غير المباشر: أولا تشخيص بالموقف | |
| 237 | ثانيا: تشخيص باللغة ----- | |
| 254 | رسم الشخصية عن طريق التوزيع الصوتي | |
| 273 -264 | ----- | الخاتمة |
| 275 -274 | | مستخلص |
| 288-276 | ----- | المصادر |

| | | |
|-----------|-------|--------------|
| | | و المراجع |
| I - III | ----- | Abstract |
| IV - VIII | ----- | Summary |



عنوان هذه الدراسة [الصورة القلمية – في إبداع خيرى شلبي – دراسة أسلوبية] لذلك فإن هذا البحث بمثابة قنطرة بين الفنون المرئية والأدب، لأن الرسم تصوير والوصف تصوير، يجمعهما وحدة الهدف وتشابه الأدوات، فالباحث يحاول إيجاد صلة بين العمل وأدواته من جهة وبين الفكرة الرئيسة التي تراود الكاتب حين يعبر بالوصف عن شخصية لها وجودها في الحياة من جهة أخرى، والمنهج الأسلوبى الذي يهتم بالصياغة هو الأنسب لأنه يكشف السر في تميز الأسلوب؛ لاعتماده على المنهج التحليلي للنصوص مما يكشف بجلاء سر تميز الصياغة الفنية.

أهمية الموضوع وبواعث اختياره:

وتكمن أهمية البحث في كونه أول عمل يتناول [الصورة القلمية] من منظور فني طبقا للمنهج الأسلوبى، إذ يعتبر هذا البحث نواة تثير قضية هامة وليست هامشية في البحث النقدي، إذ يضع بذرة للإجابة عن سؤال: كيف يتم رسم الشخصيات بالقلم في إطار صياغة أدبية فنية؟ راصدا الأدوات والتقنيات اللغوية والأسلوبية خارج إطار السير والتراجم، ويحاول – في النهاية – أن يضع معايير لا تتسم بالجمود حول أفضل المقاييس الفنية التي يمكن من خلالها رسم بورتريه يستوفي شرائط النجاح، يعبر عن ملامح الشخصية المرسومة من الداخل والخارج، وذلك من خلال دراسة الصور القلمية التي كتبها خيرى شلبي في مجلة الإذاعة والتلفزيون تحت عنوان بورتريه، وجمع بعضها في أربعة كتب، والذي استرعى أعين النقاد فيها طريقة الصياغة، وفنية الأداء، بجانب جدية الموضوع وطرافة الأسلوب، مما جعلها جديرة بأن تكون موضوعا للبحث في دراسة علمية.

وتلك الدراسة تعقد مقارنة بين أدوات الرسام وبين أدوات الكاتب محصورة في زاوية البورتريه، مما يكسبها الدقة والتحديد، فكما أن للوحة المرسومة – في الفنون المرئية- عنوانا فإن البحث تناول دراسة عنوان البورتريه المكتوب عند خيرى شلبي بالتحليل، وكما أن اللوحة تركز على الخصائص الجسمية للمرسوم فإن البحث خصص فصلا للتشكيل الحسي والجسمي لشخصيات الكاتب، وكما أن هناك أدوات للرسام وخامات تشكلها تلك الأدوات، كذلك خصص البحث فصلا

للتشكيل البلاغي والنصي باعتبارهما أدوات تحليل للصياغة الفنية والأسلوبية في عالم الفن المكتوب، وكما وأن هناك باعث لدى الفنان من ناحية، وهناك معايير تقيس مدى توفيقه في الوصول إلى هدفه من عمله الفني في الفنون المرئية، فإن هناك فصل في هذه الدراسة خصص للتشكيل النفسي والاجتماعي يكشف البواعث التي من أجلها اختار الكاتب قالبه الفني، متمثلاً في المقال، ومتمثلاً في اختيار الشخصيات، ومتمثلاً في القاسم المشترك الذي خلص بالقارئ إلى تمثل الفكرة الكبرى التي أراد الكاتب إيصالها إلى قراءه، محاولاً وضع أسس لرسم الشخصية في عالم الصياغة الأدبية.

مصادر الدراسة:

اعتمد الباحث على أربعة كتب جمع فيهم الكاتب خيرى شلبي ثمانية وثمانين بورتريها هي كتب [صحبة العشاق- أعيان مصر- برج البلابل- عناقيد النور]، بجانب تناول بعض نصوص من روايات خيرى شلبي بهدف المقارنة بين رسم الشخصية الحقيقية في المقال ورسمها في بيئة الرواية، والروايات التي اعتمد عليها الباحث خمسة، هي زهرة الخشخاش ، صالح هيصة، لحس العتب، قداس الشيخ رضوان، منامات عم أحمد السماك، ثم وكالة عطية.

أهداف البحث:

لقد انطلق البحث من افتراضات منهجية أهمها ، الكشف عن السمات الأسلوبية لبورتريهات خيرى شلبي، وإبراز جمالياتها، وتحري طريقته في المعالجة اللغوية التي يتحول الخطاب فيها من سياقه الإخباري إلى وظيفته التأثيرية الجمالية، وذلك من خلال دراسة مسحية لثمانية وثمانين بورتريها هي مجموع ما جمعه خيرى شلبي في كتبه الأربعة -السابق ذكرها- وذلك حتى يعتمد رَصْدُ الخصائص الأسلوبية للكاتب على الظواهر المضطردة التي يتميز بها أسلوبه.

خطة البحث:

يتناول البحث موضوع العنوان بالدراسة التطبيقية، حيث لم يأخذ العنوان حقه بعد في حقل الدراسات بالمكتبة العربية، وقد صدرت ثناء سالم كتابها بعنوان

(دراسات تطبيقية في اللسانيات المعاصرة) بفصل بعنوان بنية العنوان ذكرت فيه قولها : "وتعد هذه الدراسة – في ظني- الدراسة الثالثة¹ من ناحية دراسة العنوان بعامة والدراسة التطبيقية اللغوية الأولى في دراسة عنوان النص؛ باعتباره البنية العليا والمهيئة لدخول عالم النص"² والحقيقة إن دراستها ليست الثالثة في معرض التأليف في موضوع العنوان حيث أغفلت الباحثة كثيرا مما ألف في موضوع العنوان في مصر والعالم العربي³ وإن يتفق معها الباحث في قلة الأبحاث التي تناولت العنوان تطبيقيا، فإنه لا يتفق معها فيما ذهبت إليه من كون دراستها الثالثة على صعيد التنظير والأولى على صعيد التطبيق، ورغم صدور كتاب الباحثة في العام 2008 في مصر، إلا إنها لم تذكر من قريب أو من بعيد شيئا عن دراسة محمد فكري الجزار بعنوان (العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي) والذي صدر عام 1998 أي قبل كتاب الباحثة بعشرة أعوام، وهو الكتاب الأشهر في موضوع العنوان في المكتبة العربية في مصر خاصة.

حرص الباحث على أن يكون هناك تعريف – ترجمة- للشخصيات التي تناولها شلبي، كي تكتمل الفائدة، ولكنه أرجأ التعريف بالشخصيات إلى فصل التشكيل الحسي، فيمكن الرجوع إلى هذا الفصل للعثور على ترجمة عن كل شخصية تناولها خيرى شلبي في بورتريةاته موضوع الدراسة، وإنما أثر الباحث ذلك لأن التشكيل الحسي هو عرض للأوصاف الحسية للشخصية، ووضع ترجمة

¹ - ذكرت أن الدراسة الأولى لمحمد عويس بعنوان : العنوان في الأدب العربي – النشأة والتطور ط1988 والثانية لمحمد عبد الهادي بعنوان: شعرية عنوان كتاب الساق على الساق. راجع: ثناء سالم – دراسات تطبيقية في اللسانيات المعاصرة- دار الصحوة- القاهرة- ط1 2008 ص 18

² - ثناء سالم- دراسات تطبيقية في اللسانيات المعاصرة- دار الصحوة – القاهرة – ط1 2008 ص18

³ - من الدراسات التي تناولت موضوع العنوان متخذة منه عنوانا:
- جميل حمداوي: (السيميوطيقا والعنونة)، مجلة عالم الفكر، وزارة الثقافة، الكويت، العدد 03، المجلد 25،

1997

- محمد فكري الجزار- العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي- الهيئة المصرية للكتاب- دراسات أدبية – ط1

1998

-محمد الهادي المطوي، (شعرية عنوان الساق على الساق فيما هو الفاريق)، مجلة عالم الفكر، تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت، مجلد 28، العدد الأول، سبتمبر 1999

- بسام قطوس، سمياء العنوان، ، مطبعة البهجة ، عمان – 2001

للشخصية يبرز أن شلبي لم يكن من أهدافه الترجمة لهذه الشخصيات أو الخوض في سيرتهم الذاتية بقدر صنع بورتريه مرئي لكل شخصية من شخصياته.

وحاول الباحث – ما قدر الله له- أن يذكر المقابل الأجنبي لبعض المصطلحات؛ حتى يتسنى لقارئ هذا البحث في المستقبل أن يرى الكلمة الأجنبية مكتوبة بالطريقة الصحيحة؛ مما قد يوفر للمطلع عليه وقت البحث في معجم عن معنى الكلمة، أو حتى تحري معرفة الكتابة الصحيحة للفظ الأجنبي، خاصة إذا ما أراد الاستفادة من المراجع الأجنبية، مثل مصطلح (تفكيكية) حيث ذكر الباحث المقابل في الإنجليزية ثم اتبعته في الهامش بالمقابل الفرنسي والألماني، وقد حاول الباحث ذلك ما تيسر إلى ذلك سبيل.

وقد واجه الباحث قلة الكتابات النقدية التي تدرس المعايير الفنية التي يتم بها رسم شخصية من خلال فن الوصف الكتابي.

على أن ما يهم الباحث من هذا العرض الوصول إلى أن رسم الشخصية بالكتابة الفنية، يضعها الكاتب بدءا لتكون مقروءة تقل فيه التأليف النقدية الأكاديمية، فالمجهودات السابقة فيما يخص رسم الشخصية على الورق من خلال الكتابة، ووضع معايير لذلك أمر استدعى من الباحث محاولة الوصول إلى آليات تستند إلى العلم عامة كالفراسة، وبحوث الفن التشكيلي، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، بجانب الأبحاث التي تناولت الشخصية في بيئة المسرحية أو البناء الدرامي، ثم الاستفادة من ذلك بالعودة إلى الصياغة اللغوية.

أما الاستفادة من نماذج إبداعية أو نقدية سابقة – تحمل ذات نص عنوان الصورة القلمية – فلم يكن، إذا ما جنبنا [مرايا] عبد العزيز البشري ورسالة [التربيع والتدوير] و[بخلاء] الجاحظ، لاختلاف التوجه بين النماذج السابقة وتوجه خيرى شلبي على صعيد الهدف والأيدولوجية- كما سيأتي توضيح ذلك في الفصل التمهيدي من هذه الدراسة- في معرض محاولة تأصيل مصطلح [الصورة القلمية] .